

## دكاش في احتفال جامعة القديس يوسف بعيد شفيعتها: نتمسك بالميثاق والاستقلالية وروح المشاركة والتضامن

وذلك في إطار جامعة تستمد قيمها الإنسانيّة من بين قيم أخرى من التقليد، ومن الحدائث الفرנקوفونيّة.

وقال إن جامعة القديس يوسف، وهي ابنة مجتمعها، لا يمكنها أن تبقى محايدة أو غير مبالية بيازاء تطوّرات الوضع الاجتماعيّ والسياسيّ للسباق اللبنانيّ والعربيّ الإسلاميّ. لن أقول إنّ النداءات المبرّرة والمتكرّرة للحوار بين مختلف الأطراف اللبنانيّة والتي سبق وبدأت هنا أو تعليق الانتخابات الطلابية كانت عوامل أساسية في إقامة الحوار السياسيّ اللبنانيّ الجاري. ونحن لا نزال مقتنعين بأنّ خلوّ منصب رئيس الجمهوريّة يشكّل خطراً دائماً ليس فقط على المجتمع المسيحيّ، ولكن لفكرة لبنان المتعدّد الطوائف.

ومن الواضح أنّ الكلمة بالنسبة إلينا نحن اللبنانيين من كل الفئات، يجب أن تكون كلمة الحكمة بدلا من أن تكون حرباً داخلية لا يمكن أن تجلب للبنانيين إلا الدمار والانحدار والبؤس.

وختم: أمامنا تحديات كثيرة تبدأ بتكوين متخرجين يتمتّعون بالفكر، وقادة من أجل الآخرين، ونخبة فكريّة وأخلاقيّة، ورجال دولة، وذلك التحدي المتمثّل في أن ننتمي جسداً وروحاً إلى جامعتنا، هذه الجامعة اليسوعيّة اللبنانيّة والشرق الأوسطيّة، الى تحدي توطيد وتعزيز اللّغة الفرنسيّة كلفة للتواصل، وكلفة للتدريس وكمحرّك ثقافيّ وكذلك اللّغة العربيّة، وتحدي الابتكار وتطوير البنى التحتية وإنماء روح جامعة القديس يوسف، روح التضامن الجماعيّ.



(ميشال صايغ)

الأب دكاش يلقي كلمته وبدا أعضاء المجلس الاستراتيجي وعمداء الجامعة.

ومن التحديات يدعو ميثاق الجامعة لتحمل مسؤوليّة ثقافيّة وطنيّة في السعي للحفاظ على "توازن بين الثقافة الناطقة باللّغة الفرنسيّة والثقافة الناطقة باللّغة العربيّة". اليوم، العالم الجامعيّ العربيّ، اختار بطريقة شبه مهيمنة اللّغة الإنكليزية باعتبارها لغة التدريس والبحث. وإذا كنتم لا تعرفون، فسأقول لكم إنّ التصنيفات العالميّة، من دون وجود التصنيف الفرنسيّ، لا تدرجكم بسهولة اليوم في لوائحها، إن لم تقوموا بجزء كبير من نشاطكم الأكاديميّ، وهذا ينطبق بشكل خاص على البحوث، باللّغة الإنكليزية.

لذلك، قرّر مجلس جامعتنا، في اجتماعه في شباط الماضي ايجاد المزيد من المناهج باللّغة الإنكليزية لنتفتح على أولئك الذين يرغبون الدراسة في تلك اللّغة، سواء أتوا من لبنان أو من العالم العربيّ أو من أماكن أخرى،

الأخرى، والاختيار الواعي لسلم القيم الهرميّ وتعلم أخلاقيّات السلوك. أضاف، تستقبل جامعتنا جمهوراً متنوعاً جداً، من كل المناطق في لبنان، كل عام ينضمّ إلينا 1700-1800 طالب من كل الجهات والمشارب السياسيّة، بالإضافة إلى ألف طالب وطالبة، ينخرطون في الماجستير أو الدكتوراه. ويتمثّل التحديّ في تكرار العمل نفسه كل سنة وهو التحليّ بأخلاقيّات الإنتماء اللبنانيّ مع طلاب السنة الأولى بحيث يقيمون علاقات تتميّز بالموثوقية والاحترام المتبادل والحوار مع الآخر المختلف والحوار الديموقراطيّ بحيث يتمّ إفساح المجال أمام الحرّيّة والقيم التي تشكّل الجامعة. وسوف ننظر الجامعة بعمق في إدارة التعدديّة داخل المجتمع الطالب من خلال دعوة أكبر عدد من الطلاب للتفكير في الظروف الإيجابية لممارسة الحرّيّة.

وأسأل: ماذا يعني "الاستمرار في كوننا جامعة لبنانيّة" في حين أنّ لبنان لا يمكن عزله عمّا تعانیه الشعوب من حوله من حروب بين الأشقاء وابتزازات تعسفيّة؟ أن تكون الجامعة لبنانيّة يعني بالتأكيد أنّها متجذّرة في الأراضي اللبنانيّة وأنّها في خدمة العيش المشترك اللبنانيّ وفي خدمة ترقية نخبة لبنانيّة مثقّفة. الصراعات العنيفة أحياناً بين الطلاب، في السنوات الأخيرة، هي من أعراض مشكلة خطيرة علينا أن نواجهها. إنّها مشكلة إدارة التعدديّة وقدرتنا على تنشئة الأشخاص في المجتمع، من خلال الحرّيّة التي تواجهه الحريّات

المسيحيّ الموجود منذ تأسيسها. لكنّها تريد أن تكون مفتوحة على القضايا الأساسيّة. ويعطي الميثاق أساساً للاستقلاليّة الجديدة للجامعة ولكلّ كليّة من كليّاتها ومؤسساتها المرتبطة بها.

وقدمت كلمة دكاش ديباجة ومقدمة، وعناوين رئيسية عن تحدي البقاء وتوحيد الميثاق وبناء المستقبل، وعرض لمراحل تأسيس جامعة القديس يوسف وقيمتها ورسالتها.

### "النهار"

احتفلت جامعة القديس يوسف، كعادتها سنوياً، بعيد شفيعتها، ولمناسبة مرور 140 سنة على تأسيسها، في حرم العلوم والتكنولوجيا في مار روكز. والتقت أسرة الجامعة ومجلسها الاستراتيجي مع عدد من الوزراء والنواب ورؤساء الجامعات ورؤساء منظمات طابعية، وعدد من رجال الدين على مدرج جان دوكرية اليسوعي. وبعد القداس ألقى رئيس الجامعة اليسوعيّ البروفسور الاب سليم دكاش كلمة الجامعة السنوية، وجاءت بعنوان: "جامعة القديس يوسف وتحدياتها".

وتضمنت كلمة دكاش ديباجة ومقدمة، وعناوين رئيسية عن تحدي البقاء وتوحيد الميثاق وبناء المستقبل، وعرض لمراحل تأسيس جامعة القديس يوسف وقيمتها ورسالتها.

وقال الأب دكاش متحدّثاً عن ميثاق الجامعة، أنّها مؤسسة رسالة، موجهة نحو الجامعة نفسها التي يجب أن تواجه التحديّ المتمثّل في استقلاليّتها بحدّ ذاتها، وتجاه فرنسا التي يجب ألا تنظر إلى جامعة القديس يوسف باعتبارها ملحقاً ثقافياً ولكن كشريكة. وهي مستقلة أيضاً تجاه الفرقاء المسيحيين الذين لا يجب أن ينظروا إلى جامعة القديس يوسف كملكيّة خاصّة طائفيّة بل كأداة لتعزيز معنى الوجود المسيحيّ في لبنان والعالم العربيّ. والميثاق لا يتغلّص عن أصول وانيّة الهوية المسيحيّة بمعنى أنّ جامعة القديس يوسف تؤدّي رسالتها في التعليم والبحوث من منظورها